

تحترق المدينة فتخرج في مشوارها واسواقها وارقتها وجاماتها
ودورها وتخرج اليها بساكنيها الا انها عاديه فانه ليس للمشرق
لان عليه مصعبا ومساخا المدينة وهو يشق المدينة وعليه قتل
والشام خمس شاماته هكذا ذكره صاحب كتاب العقد الفريد
قال الشام الاوي غزوة والموصل فخرطين وعسقلان وبيت المقدس
ومدينتها الكبرى فلعسطين والشام الثانية الاردن وطبرية
والغور واليرموك وبيسان ومدينتها الكبرى طبرية والشام
الثالثة الخوطة ودمشق وسواحلها وحوارن وسليخ وبيروت
والجولان ومدينتها الكبرى دمشق والشام الرابعة قرطاب وحمص
وجاء وسلمية وقنسرين والمعرّة وسمرقند وحلب ومدينتها الكبرى
حمص والشام الخامسة العواصم وانطاكية والحمصية وطبرية
وجبله واللاذقية وطرابلس ومدينتها الكبرى انطاكية فاما فلسطين
فهي اول اجواز الشام من الغرب وما بها من الامطار والسيول واشجارها
قليلة لكن حنسة البقاء وهي من ربح الى الجوف طولاً ومن بابا الى نهر
عرضاً وغزوه من بين قوم لوط والنجرة التي بها يقال لها النجيرة
المنقمة ومنها الريسان وطبرية بسم الغور لانها بقعة بين جبلين
وساير مياه الشام تحدر اليها وذكر صاحب خريدة العجائب في قوله
تعالى بيسان الذي اسره بعبد له ليلامن المسجد الحرام الى المسجد
الاقصر الذي باركنا حوله والبركة الزيادة والنقصان قيل كين قال باركنا
حوله ولم يقل باركنا عليه اوفيه مع انه البركة في المسجده تكفي اكثر من
خارج المسجد وحوله خصوصاً في المسجد الاقصى قلنا اراد البركة
الدينية كالانهار والبحار وما الاثني عشر في ذلك حوله لا فيه وقيل
اراد البركة الدينية فانه مقر الانبياء عليهم السلام ومحمد هم وصيهم

الروح

الروح عليهم والملائكة وانما قال باركنا حوله لتكون البركة امر واشمل
فانه اراد ما حوله ما احاط به من ارض الشام وما قارب منها وذكره
قصة المعراج ما سمى البيت المقدس مقدساً لانه يظهر فيه من النفوس
وقال ابن عباس بين المقدس عليه الطل والمطر منذ خلق السموات
والايام قوله تعالى ولو طار البر الا ارض التي باركنا فيها للعالمين
لان كل ما في الارض عذب يخرج من اصل الصخرة التي خلق الله فيها
في الارض قال تعالى وانما هي ارض مواتة قار ومعبود قال ابن
عباس بيت المقدس وهو قول قتادة وكعب قال كعب هي
اقرب الارض الى السماء بشمانية عشر ميلاً يعني ان الرطوبة المكات
المرتفع وعن ابن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع من مدن ابن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت
المقدس وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله يا شام اتى صفوتي من بلادك واناسيق اليك صفوتي من عبادك
من كان مولداً فيك فاخترت لغيرك فخذ منه يصيبه ومن كان مولداً
لا غيرك فاخترت لغيرك فخذ منه يصيبه ومن كان مولداً
وعين عليك بالطل والمطر منذ خلقته السموات والايام من بعد ذلك
المال لا يعدم فيك الخبير يا قدس انت مقدس بنوري وفيك الخير
ازفك يوم القيامة كما ترقى العروس الى بعلها ومن دخلك استغنا
من الفج والزينة وغيره ومن الاحاديث القدسية قال الله تعالى
معتاداً ومن جرد في حال التجلي والرضا انا اهدى الشام لا ادرى فيها
ظلم ظالم وجد الشام طولاً من العرش الى القبر وعن معاذ رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان الله
يهدى مسيحيك عليك الشام من بعدى من العرش الى الزمان والهم

ونجينا مع

عليك مع